



المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال: تطور عملية تدقيق أمن الطيران - الشفافية

تطور البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران

(ورقة مقدمة من الاتحاد الروسي)

الملخص

تقدم هذه الورقة تحليلاً للخيارات المطروحة لتطور البرنامج العالمي لتدقيق الأمن (USAP) بعد عام ٢٠١٣، وتتطلب في مسألة الشفافية بالنسبة الى معلومات نتائج التدقيق السرية. الإجراء: يرجى من المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران أن يقر الاستنتاجات والتوصيات المقترحة في الفقرة ٤.

١- المقدمة

١-١ استهل العمل في البرنامج العالمي لتدقيق الأمن (USAP) في عام ٢٠٠٢ للنهوض بمستوى الأمن عالمياً عبر تحديد مستوى تنفيذ الدول للقواعد القياسية التي ينص عليها الملحق السابع عشر - الأمن. وقد استكملت الدورة الأولى للبرنامج في نهاية عام ٢٠٠٧.

٢-١ وفي أثناء الدورة الثانية التي بدأت في شهر يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨، ركزت عمليات التدقيق على قدرة الدول على ممارسة مراقبة الأمن، فشملت ليس فقط أحكام الملحق السابع عشر - الأمن ولكن أيضاً الأحكام ذات الصلة بالأمن في الملحق التاسع - التسهيلات. وستنتهي الدورة هذه في نهاية عام ٢٠١٣.

٣-١ ولكن فرضت مقتضيات العصر استمرار التحسن والتطور في نظام تدقيق الأمن باعتماد نهج أكثر تطلعا للأمام وفعالية في مجال الأمن على الصعيد العالمي والاقليمي والوطني.

٤-١ إن الحاجة الى تلقي المعلومات الفورية عبر الانترنت (on-line) عن حالة أداء الدول في مجال الأمن، لا سيما مع بروز مخاطر وتهديدات أمنية جديدة، تتطلب انشاء آلية رصد مستمر للأمن عالمياً، نظراً لتغير الأوضاع.

٥-١ ويعتبر رصد النوعية بفعالية (المراقبة) جزءاً أساسياً من النظام الأمني. وتكون فعالية مراقبة نوعية الأمن رهناً بتوافر تشريعات وطنية ذات الصلة، وبرنامج وطني لمراقبة النوعية، بالإضافة الى توافر مؤهلات الموظفين ومهاراتهم ومسؤولياتهم. ونظراً لترابط نظام الأمن ونظام مراقبة النوعية، ينبغي على الدول أن تسعى الى توسيع نطاق تنفيذها لإجراءات ترخيص نظمها لمراقبة النوعية، وذلك باعتمادها التشريعات ذات الصلة وتنظيمها تدريباً رفيع التخصص لموظفيها.

٢- تطور البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وشفافية نتائج التدقيق

١-٢ نظر الاجتماع الثالث والعشرون لفريق خبراء أمن الطيران في تطور برنامج تدقيق الأمن (USAP) بعد عام ٢٠١٣، ودرس الخيارات الخمسة المتاحة لاستمراره التي قدمتها الأمانة العامة للايكافو، والتي اندرجت على الشكل التالي:

- ١- تنفيذ دورة من زيارات المتابعة لتقييم التقدم الذي أحرزته الدول في تنفيذها لخطط إجراءاتها التصحيحية التي أعدت استجابة الى عمليات التدقيق التي اجريت خلال الدورتين الأولى والثانية.
- ٢- تنفيذ دورة اضافية مدتها ستة أعوام من عمليات التدقيق لمستوى مراقبة الأمن بالاستناد الى المنهجية المتبعة خلال الدورة الأولى لبرنامج (USAP)، ويكملها برنامج زيارات الى الدول من أجل المتابعة.
- ٣- تنفيذ دورة اضافية مدتها ستة أعوام من عمليات التدقيق لمستوى مراقبة الأمن بالاستناد الى المنهجية المتبعة خلال الدورة الثانية لبرنامج (USAP)، ويكملها برنامج زيارات الى الدول من أجل المتابعة.
- ٤- الانتقال الى منهجية الرصد المستمر للأمن.
- ٥- تنفيذ نهج قائم على تقييم المخاطر فيما يخص برنامج USAP يقر بالفوارق الملحوظة في مستويات أداء الدول في مجال الأمن.

٢-٢ وما زال الهدف الأساسي لبرنامج USAP هو النهوض بأمن الطيران عالميا من خلال تحديد الثغرات في نظام مراقبة الأمن في الدول فرادى، وتنفيذ الإجراءات التصحيحية (التوصيات) لسد تلك الثغرات. وفي الوقت نفسه، ينبغي مراجعة مبادئ برنامج (USAP) حتى تظهر المقتضيات الحالية والمستقبلية من أجل مراعاتها في اطار تنفيذ البرنامج بعد عام ٢٠١٣.

٣-٢ وأقر بالإجماع فريق خبراء أمن الطيران في اجتماعه الثالث والعشرين مفهوم برنامج USAP ليتضمن منهجية مزدوجة تشمل رصد الأداء في مجال الأمن والنهج القائم على تقييم المخاطر الأمنية. وبالقيام بذلك، لقد اخذ الفريق علما بأن الخيارات الأولى والثاني والثالث عيوبها بارزة ألا وهي:

- أ) عدم القدرة على التحديد السريع لأوجه القصور المتكررة أو البارزة في نظام أمن الدول (الخيار الأول)؛
- ب) وتعذر اثبات قدرة الدول على أداء مراقبة الأمن بشكل مستمر (متواصل) وفعال، حتى وإن ثبت خلال الدورة الثانية أن العديد منها لديه نظام متطور وشامل للمراقبة النوعية (ضبط الجودة) (الخيار الثاني)؛
- ج) ما من امكانية للإشارة صراحة الى مستوى امثال الدول للقواعد القياسية الواردة في الملحق ١٧ - الأمن والأحكام المتعلقة بالأمن في الملحق ٩ - التسهيلات (الخيار الثالث).

٤-٢ يمثل الخيار الخامس نهجا ينطوي على مفهوم جديد للدورة المقبلة لعملية التدقيق الجارية ضمن اطار البرنامج العالمي لتدقيق الأمن، وهي مبادرة جديرة بالاهتمام. ولكن يعتمد هذا النهج فقط على تقييم المخاطر، وهو يتسم بكثير من الأوجه غير الموضوعية والغامضة، بالإضافة الى توافر عدد من العوامل الخارجية التي لا يمكن تحديد احتمال تأثيرها على أمن الطيران.

٥-٢ ونظرا لما ورد أعلاه، وفي ضوء الحاجة الى نهج شامل لأمن الطيران العالمي، بما في ذلك اتخاذ الاجراءات الأمنية في نقطة واحدة خلال الرحلة، واستخدام تكنولوجيات موحدة وأجهزة قياسية للكشف الأمني، فمن المستصوب استخدام منهجية الرصد المستمر (الخيار الرابع) كمنهجية أساسية تكملها عناصر محددة للمنهجية القائمة على المخاطر (الخيار الخامس). ويمكن لهذا الخيار المجمع لدورة عملية التدقيق أن يلبي الحاجة الى الرصد المستمر للأمن في الدول التي تفتقر الى نظام وطني متطور بالدرجة الكافية فيما يخص مراقبة الأمن، وأن يشمل أفضل الممارسات الدولية المطبقة في الدول التي لديها نظام متقدم لمراقبة الأمن.

٣- الشفافية

١-٣ تحتاج مسألة توسيع نطاق شفافية نتائج التدقيق الى مزيد من التمهيد. فمن جهة، أن توسيع نطاق نشر المعلومات عن نتائج التدقيق يؤدي بالفعل الى تعزيز التصحيح الفعال للثغرات، ويعزز تنفيذ الدول للتحسينات الأمنية. ومن جهة أخرى، إن مبدأ السرية، الذي يعتبر ركنا أساسيا في اطار صون الأمن الوطني ومكافحة التهديدات الارهابية، لا يمكن تقويضه من خلال الافصاح عن نتائج عمليات التدقيق التي يتم تنفيذها في اطار البرنامج العالمي لتدقيق الأمن. لذلك، وعند مناقشة مبدأ شفافية البرنامج، لابد من التمييز بين شفافية منهجية التدقيق من جهة، وسرية النتائج الخاصة بثغرات أمنية معينة من جهة أخرى.

٢-٣ وفي هذه الحالة، ينبغي مراعاة مبدأ " الشفافية المحدودة"، أي تلك التي تقوم على توفير المعلومات بناءً على طلب من دول أخرى، عندها يجب على كل دولة، كما تراه مناسباً ومع إيلائها الاعتبار الواجب لسيادتها، أن تقرر بحد ذاتها تقديم المعلومات عن عملية التدقيق التي قامت بها الايكاو والاجراءات التصحيحية الموازية. وفي هذا الاطار، ينبغي أن تبقى الفقرة ٢-٤-٥ من الملحق السابع عشر - الأمن في مستوى التوصية ولا ترقى الى مستوى قاعدة قياسية.

٤- الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ يرجى من المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران أن يخلص الى ما يلي:

(أ) ينبغي أن يبقى الهدف الأساسي للبرنامج العالمي لأمن الطيران هو النهوض بأمن الطيران على الصعيد العالمي، من خلال تحديد الثغرات في مجال نظام مراقبة الأمن وتنفيذ الإجراءات التصحيحية (التوصيات) لسد هذه الثغرات؛

(ب) ينبغي استمرار تحقيق التحسن والتطور في نظام تدقيق الأمن باعتماد نهج أكثر تطلعا للأمام وفعالية في مجال الأمن على الصعيد العالمي والاقليمي والوطني؛

(ج) يجب حماية نتائج الأمنية السرية، نظرا لاحتمال ظهور مخاطر متأتية عن سوء استخدام هذه المعلومات الحساسة.

٢-٤ يرجى من المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران أن يوصي بما يلي:

(أ) أن يوافق على المنهجية التي اقترحتها الأمانة العامة للايكاو لرصد باستمرار مستوى الأداء في مجال الأمن (الخيار الرابع) مع استكمالها بالعناصر المحددة استناداً الى نهج قائم على تقييم المخاطر (الخيار الخامس)؛

(ب) أن يوافق على مبدأ "الشفافية المحدودة"، نظرا لاحتمال ظهور مخاطر نتيجة سوء استخدام معلومات نتائج التدقيق؛

(ج) أن يحتفظ بالفقرة ٢-٤-٥ من الملحق السابع عشر - الأمن كتوصية ولا يرفعها الى مستوى القاعدة القياسية؛

(د) أن يدعو الدول الى توسيع نطاق تنفيذها لترخيص نظم مراقبة الجودة (الرصد) في أقاليمها من خلال اعتمادها التشريعات ذات الصلة وتنظيمها تدريباً رفيع التخصص لموظفيها في مجال الأمن.